LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(16e Année)

جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
5, Rue Geoffroy-Marie PARIS
Abonnement 26f par An

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرو ٥ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







ge justifié 15000 exemp.

N° 4 — Paris, le 25 Février 1892

عدد ٤ باريس في ٢٥ فبرايو سنة ١٨٩٢

زيارة عباس الشهم وكيد الانكليز الوخم

الاخبار التي وردت لنا من مكاتبينا الخصوصيين بعدما اطلعنا عليه في الجرائد الافرنجية الهمنا تصوير الرسمين المزين بهما ذيل هذا العدد فالرسم المنمر بواحد موضوعه الحادثة التي وقعت بسراية القبة مع عباس باشا ومندوبي انكلترا وفرنسا وقد افرغناها في قالب محاوري انما نذكر ان حضرة سفير فرنسا كان سال مقابلة الخديوي فأجيب بالقبول بسراية القبة فعلم بذلك السار بارنغ فقصدها حتى يكون حاضرا معهما ويسمع ما يقال ولذلك رسمنا محل الانتظار والمندوبين والحاجب والخديوي. وما وقع بينهم من الحديث هكذا — قال الحاجب للسار بارنغ مندوب انكلترا وقد راه داخل قاعة الخديوي بدون استئذان — هل تريد مقابلة افندينا — قال بارنغ بسماجة — ياس. اخنا عاوز شوفتو اباس باشا — قال له الحاجب — طيب يا سيدي من فضلك انتظر لحظة حتى اطلب الاذن حيث مشدد علينا بعدم الاباحة في الدخول لاحد — قال بارنغ وهو يدفع الحاجب — اذن مذن مش لازم. اخنا وزير كبير بتاع ملكة انكليز وكدليوي يكلمتوا اخنا في كل ساعه اخنا عاوز ليشوف هو — فقال له الحاجب وهو يمنعه عن الدخول — لا سبيل الى عبورك بدون اذن ما دمت انا حياً ودم تمرّ الا فوق جسدي — فصاح بارنغ وهو في حال الغضب وقال للحاجب — كودّيم يا بلاد الغول ان كان انت مش كليتو، اخنا بدخلتو سوى سوى مع سفير فرنسا عند كدليوي انا موت انت بكره الصبح — فعلى صياحهما حتى وصل الى الخديوي فخرج الى الباب لينظر ما الخبر ولما علم سبب المشاجرة التفت الى السار بارنغ وقال له مع حفظ ناموس خديويته — هل عندك شيء مختص بحكومتي تريد تعرضه علي — قال بارنغ — ياس كدليوي عندي — قال عباس — اذا كان الامر هكذا فاحضر غدا بسراية عابدين هناك استقبل كل يوم موظفي حكومتي من الظهر الى الساعة الرابعة انما هنا هو فقط لمقابلة الاحباب — والتفت حينئذ الى سفير فرنسا وقال له — تفضل انا في انتظارك

هذه النادرة وصلتنا من نثق به نضمن صدقه وقد راى بعينيه وسمع باذنيه ما جرى ولو لم يكن الامر هكذا ما كان يجعلها بجرنال السياكل المعتبر كما يرى بالصحيفة الفرنساوية في هذا العدد ولو كان في هذه الحادثة صلاح للانكليز لما تكاسلوا عن نشرها وارسالها الى جميع جرائد اوروبا. هذا ما كان من موضوع الرسم الاول اما الرسم الثاني المنمر باثنين المصور به بارنغ مندوب انكلترا وقرنفيل سردار العساكر المصرية والعجوز الشمطاء التي كناية عن انكلترا والفلاح موضوعه ما ضمنته المحاورة الاتية ::::

قالت العجوز — يا دلى حالكم يا اولادي يا اعزاء اري الغضب الانكليزي يطير شراره من عينيكم الزرقاء. هل الخديوي الجديد معاكسكم؟ — قال لها بارنغ — اه ياس. ذلني قدام سفير فرنسا بالقبة. عباس فرنساوي صرف وشايف نفسه بالنسبة لقطعة النيشان التي ارسلها له مستر كارنو رئيس الجمهورية — قالت العجوز وهي تتاوه — كان غلط صرف فرحنا في موت توفيق يا خسارة كان في يدنا كما يعجبنا وكان كلما امرناه به لا يتأخر عن اجراه. وانت يا ابني قرنفيل هل عندك ما تتشكى من الشاب عباس — قال لها قرنفيل — انا الآخر مذلني الحر يا امي اسمعي كان عندنا امتحان بمدرسة الحربية فارسلت احد الياورانية يخبر الخديوي بذلك ويقول له اني الحر غاية السرور بتشريفه وان حضوره يرونق الامتحان ويشجع التلامذة — عارفة يا امي ايش جاوب. قال للياور اذا كان عند السردار

شي يخبرني فلياتي بنفسه ليس بواسطة ياور — قالت العجوز — كوديم . هل هذا حديث السن يريد يستبد في بلادنا ؟ وعشمي انك يا قرنفيل ما خضعت نفسك له ورحت لستحته — قال لها بارنغ — نعم . استحيته وانا الذي اشرت عليه بذلك — قال قرنفيل — فاطعت السار بارنغ وفعلت ذلك وكظمت غيظي وقلت لعباس ان الياور فهم غلط ما امرته بتبليغه . انا قلت له انه يستخبر هل افندينا يريد يحضر الامتحان ام لا حتى التوجه اليه واتشرف بعزومته . فلما اعتذرت له بهذه المعذرة قال لي ببرود وبدون اعتنا بان ما طرق ذهنه غير ما قلته له وان الياور ما فهم ماموريته الا غلط لعدم جواز عزومة الخذيوي على يد ياور بل السردار بنفسه — قال بارنغ — ما وضع في عباس هذه الجسارة وقوى قلبه الا الاتفاق الحاصل بين فرنسا وتركية — قال قرنفيل — لكن ما حصل لي ادهى من ذلك — فصاحت العجوز وقالت لهما — اين هو هذا الخذيوي — اديني اياه وانا احضنه حضنة انكليزية ازهق روحه فيها — قال قرنفيل — في علمك يا امي ان ناظر ديوان الجهادية واحد مصري اسمه شوقي باشا وانا وكيله لكن الاسم له والعمل لي كباقي الدواوين النظار جميعهم وطنيون ووكلاهم كلهم انكليز لكن لا يجرى الشغل وعليه المعول سوى الوكلاء والنظار طراطير هكذا دبرنا هذا العمل عند حلولنا هنا فتوجهت مرة اعرض على الخذيوي امورا تخص ديوان الجهادية — قالت العجوز — ان صدقني حذري فانا اقول لك انه قال لك حيث ان هذه الامور التي تريد تعرضها عليه مما يتفاوض فيها في مجلس النظار فيجب اعراضها على ناظر الجهادية الذي انت تابع له حتى يرى الموافق لهذا الشان — قال قرنفيل — نعم امرلي بذلك . فدبرينا يا امي ماذا العمل ! — قال بارنغ — اوه يا اس . ماذا العمل — فدخل حين غفلة الفلاح وبيده حبل قنب وقال لهما — العمل تشنق انفسكم قبل طلوع النهار بهذا الحبل الذي فتلته محبة فيكم

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهرة في ٥ فبراير

في ٢١ يناير سنة ١٨٩٢ قد فتح الخذيوي عباس مجلس الشورة بمصر والقى فيه خطبة طويلة تسر من سمعها جميع من حضر ونشرتها جميع الجرائد المحلية والافرنجية وبالجملة فنحن ادرجناها في هذا العدد بالفرنساوي يراها القاري في الصحيفة الرابعة لكن بالعربي استغنينا برقم خولصها علماً بان قرانا الاعزاء اطلعوا عليها في محل اخر . وهو ان الخذيوي اظهر سروره بوجوده بين نواب الامة الفخام وقال وانه وان كان غائباً عن الديار المصرية كان دائماً يتفقد اشغال اعضاء ذلك المجلس بغاية الدقة ويفتخر بوجود مجلس نواب في بلاده وان اول شي طرق بذهنه انعقاد هذا المجلس ثم بشرهم بابطال السخرة وتقليل ثمن الملح والغاء العوده وختم خطبته بتاكيده لهم بانه مجد وباذل الجهد في فعل كل صالح للبر وما يعود على الاهالي منه الخير والامن والراحة وفي صرف ما يتالمون منه وما لا يطيقونه حينئذ صاح الجميع وقالوا ثلاث مراة العز للخذيوي :: :: د .

عديم الغرض

من ابي خليل بمصر القاهرة الى ابي نظارة بباريس الباهرة يا سي الشيخ — دعنا من عربيتك الفصيحة واسمح لي اكتب لك بلساننا الاعتيادي المفهوم عند الخاص والعام لان مرادي ان مكتوبي ده تدرجه في اول عدد من جرنالك الفاخر وترسل لي منه ... نسخة لصاحبنا اللي في كفر.... يجوني لحد الدار واوزعهم على اولاد البلد والفلاحين يقروا ويدعوا لك يا استاذ . اسكت دي اولاد مصر طايره من شدة فرحهم بالبطل والبطل هو اللقب اللي اعطيناه لوالينا الجديد لانه الشهادة لله صحيح بطل ورايح يخلص ثارنا من الحمر . بس ان شا الله يستمر على ماهو عليه من الرزانة والعقل ويوري الانكليز النجوم في الظهر الاحمر اما عدد جرنالك الاخير اللي رسمت لنا فيه سيدنا البطل والسار بارنغ ابو كرباج عجب الكبار والصغار وظهر للاعادي منه انك ما تذمش الا اللي يستاهل الذم واللي تراه مثل عباس صاحب عدل وانصاف وله اخلاق جدية تمدحه وتثني عليه . وصاحبنا الباشا ابو شنب وراه الجرنال فقراه وانبسط منه وغير ذلك المكتوب اللي ارسلته لسي مجدع عند وصوله والمدوح الاخوان عليه حالاً نقلنا منه الكم سطر اللي يخصوا البطل والافندي الطويل اللي كان بباريس السنة الماضية اعطاهم له في يده . ان كنت نسيتهم يا استاذ اهم .... انت قلت لنا في مكتوبك المذكور بانك تريد من يصلح ويستقيم ويضع القطر في مقام الاعتبار ويبذل الهمة في وضع يده على ما هو مندوب اليه ولا يجعل له شركاء اجانب ينازعونه في صادق همته وسديد عزمه وان املك يا ابو نظارة ان عباس باشا يكون بهذه الصفة ويحقق ظن محبي الوطن فيه وان غاية مناك ان ترى البر خاليا من الجراد الاحمر في عهدك فلما اطلع على الكم سطر دول البطل قال للافندي انه قراهم بالفرنساوي في جرنالك بذاته وزاد على ذلك كلمتين حلوين وهم ان سموه العالي ما كان عمره يصدق انك يا ابو نظارة عديم الغرض — بقى انت لاطفه يا استاذ . فهمت . حتى انه اذا بعد عن الصراط المستقيم يبقى حق بيدك تذمه انما نحن عشمنا ان ربنا يجعل خلاص مصر على يده . جميع الاخوان متشكرين من مدافعتك عن حقوق البر واهله في الجرائد الافرنجية السياسية

Voici les principaux passages de l'allocution qu'il y a prononcée

En me trouvant pour la première fois au milieu de vous, il m'est agréable de vous déclarer que, même éloigné de l'Egypte, je n'ai jamais cessé de suivre vos travaux avec le plus vif intérêt, fier de constater l'existence dans notre pays d'une assemblée représentative.

Ces paroles patriotiques et affectueuses ont ému les auditeurs.

Vous pouvez donc être assurés, dit le khédive, que j'aurai toujours à cœur de maintenir et de respecter les privilèges d'une institution à laquelle sont liés le progrès et l'avenir de l'Egypte.

Qu'Allah t'inspire toujours de pensées si bonnes et te fasse trouver grâce aux yeux de son Glorieux Caliphe ! dirent respectueusement les assistants, et le khédive continua :

Aussi, un de mes premiers soucis a été de vous réunir autour de moi, et je suis heureux que cette première convocation me fournisse l'occasion de vous annoncer que, d'accord avec mon gouvernement, j'ai décidé de supprimer la taxe que vous aviez votée dans votre séance du 15 décembre 1880 pour la suppression totale de la corvée, de réduire le prix du sel et d'abolir les droits de patente.

Bon fils comme il est, Abbas-Pacha a accompli un pieux devoir en rappelant que le mérite de ces mesures destinées à alléger les charges de la population revenait à son père. Puis il a terminé ainsi son discours :

J'espère qu'avec l'aide du Tout-Puissant et avec le concours de la nation, il me sera donné de travailler au bonheur et à la prospérité de l'Egypte.

Les cris de : « Vive le Khédive ! » répétés à trois reprises par les assistants, ont salué la fin du discours de Son Altesse.

Remise du grand cordon de la Légion d'honneur

Le lendemain, 1er février, à dix heures, le marquis de Reverseaux, en présence de l'amiral Dorlodot des Essarts, de son état-major et du personnel diplomatique et consulaire de France, a remis au khédive le brevet et les insignes de grand cordon de la Légion d'honneur et lui a dit :

Monseigneur,

Je suis chargé par M. le président de la République de remettre à Votre Altesse la grand'croix de l'ordre de la Légion d'honneur.

En Lui conférant notre plus haute distinction nationale, le gouvernement de la République a tenu à donner à Votre Altesse un témoignage particulier de son estime et de son amitié.

Il a également à adresser ses félicitations au nouveau khédive à l'occasion de son avènement, ainsi que les vœux de la France entière pour la prospérité du pays confié à la haute sollicitude de Votre Altesse.

Je me félicite d'avoir à accomplir auprès d'Elle une mission aussi agréable, et je Lui demande la permission de l'assurer de nouveau que tous mes vœux tendront à resserrer les liens d'amitié traditionnelle qui unissent nos deux pays.

Le khédive a répondu :

Monsieur le Ministre,

C'est avec la plus vive satisfaction que je reçois la grand'croix de la Légion d'honneur qu'il a plu à M. le président de la République française de me conférer.

J'apprécie hautement la pensée qui a guidé le président de la République en m'accordant sa plus haute distinction nationale à l'occasion de mon avènement au khédiviat. Aussi, ce témoignage d'estime et d'amitié que vous êtes chargé de me transmettre acquiert à mes yeux une valeur toute particulière.

En vous priant de faire parvenir à M. le président et au gouvernement de la République l'expression de toute ma gratitude, je serai heureux que vous fassiez également connaître combien je suis profondément touché des vœux que forme la France pour la prospérité de l'Egypte.

Je vous remercie, M. le ministre, de l'assurance de vos sentiments personnels, et soyez persuadé que j'aurai toujours présent à l'esprit l'amitié traditionnelle de la France pour l'Egypte.

Peu d'instants avant dix heures et demie, le marquis de Reverseaux prenait congé du khédive et quittait le palais d'Abdin avec le même cérémonial qu'à son arrivée.

ABDUL HAMID ET LA FRANCE

Sous ce titre, notre excellent confrère, M. Colomb, directeur de l'*Echo de Port-Saïd*, publie un remarquable article dans son journal accrédité.

Voici comment il conclut :

Abdul Hamid est un souverain d'un grand sens politique. Il sait faire une distinction entre les nations qui affectent d'aimer la Turquie et celles qui l'aiment sincèrement. On peut trouver la preuve de ce fait dans son empressement à saisir toutes les occasions qui se présentent pour témoigner à la France les sympathies qu'il éprouve pour elle.

Ce n'est pas la France, en effet, qui détient la Bosnie et l'Herzégovine, qui occupe l'Egypte et qui vise à l'annexion de la Tripolitaine.

LE BAL DE L'HOTEL DE VILLE

Grâce à l'aimable invitation de Son Exc. M. Poubelle, Préfet de la Seine, nous avons assisté au bal donné le 6 février par la Ville de Paris.

En disant que ce bal était splendide et féerique, nous ne faisons que répéter ce que les dix mille assistants ont déclaré. Mais, ce qui nous a vraiment touché, c'est l'accueil chaleureux et enthousiaste dont le Président de la République a été l'objet. Les cris unanimes de : « Vive Carnot ! » faisaient un écho sympathique à l'hymne de la *Marseillaise* qui saluait l'entrée du Chef de l'Etat.

Nous avons le plaisir d'annoncer à nos lecteurs que S. M. I. le Schah de Perse vient d'accorder à notre directeur le grade de commandeur de l'ordre du Lion et du Soleil.

Abou Naddara a exprimé sa vive reconnaissance à Son Exc. le général Nazar-Aga, ministre de Perse à Paris, en le priant d'être son interprète auprès de Sa Majesté Impériale.

En mettant sous presse ce numéro, notre excellent ami M. Le Roy, l'honorable député de la Réunion, qui aime tant l'Egypte et s'intéresse si vivement à son sort, nous signale dans le *Sphynx*, grand journal politique du Caire, la traduction d'un remarquable article paru dans la vaillante feuille arabe *El Mouaied*. Cet article est intitulé : *L'Egypte aux mains de son nouveau vice-roi*. Nous l'avons lu très attentivement et sommes de l'opinion de l'intelligent rédacteur du *Sphynx* qui dit que cet article tient de la nature d'une adresse au jeune khédive et de celle d'un programme politique qui paraît avoir l'importance d'un véritable manifeste. Son Altesse a certainement vu cet article et pris son contenu en sérieuse considération. Nous en parlerons dans notre prochain numéro.

تعهدات الدولة البريطانية

قد نوّه جرنال السفنكس (ابو الهول) الفرنساوي المصري جميع ما افتخرنا به من اعداده بما الزمت به نفسها بريطانيه العظمى من التعهدات نحو الديار المصرية التي لم تغادر فيها مترددا". ولم نجهل بان هذه التعهدات معلومة عند الذين لهم المام بالسياسة الانكليزية لكن ذكرها في هذا المحل تذكرة لهم قدم عهدها. فنبتدي بالرسالة بطريق السلك في تاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٨٨١ اللورد غرانفيل اذ كانت بيده رئاسة الوزارة الانكليزية الى السار ادوارد ماليت قنصل جنرال انكلترا حينئذ بمصر. وهو ان لم تكن سياسة حكومة حضرة الملكة بمصر الا لثروتها وتمتعها بالحرية التي صرح لها بها بفرمانات الدولة العلية حتى بما في منطوق فرمان سنة ١٨٧٨ وما نحن مؤكدينه من العلاقة الرابطة مصر بالدولة العلية مع تداخل دولة اجنبية في احوالها ولذلك نريد استمرار حفظ تلك الرابطة وكل قصد من احدى الحكومتين فرنسا وانكلترا يكون بازدياد نفوذها فهو مبطل لما بينهما من الاتفاق المفيد بصالح مصر وقال الاميرال سيمور في كتابه الى المرحوم توفيق بتاريخ ٢١ لوليو سنة ١٨٨٢ . قد رايت ضروري اثباتي لدولتكم بلا مهلة ان حكومتي لم يكن لها مطلق قصد بفتح مصر لامتلاكها ولا بمس ديانة اهلها وحريتهم وقصدها الوحيد حماية سموكم العالي ورعيتكم من العصاة وكذلك دوفرين اذ كان سفير انكلترا بالاستانة قال في تعهده مع سفير فرنسا بتاريخ ٢٥ لوليو سنة ١٨٨٢ . ان الحكومتين التي الوضعين اسماهما نائبيهما تتعهدان ان كل توافق يصدر بواسطة اتحادهما لاجل تسوية احوال مصر ان لا يكون بهذا البحث على امتيازها عن الاخرى باخذ ارض او اختصاصها بامتيازات او فوائد متجرية لرعاياتها ما لم يكن ما يمكن كل امة الاشتراك في فوائدها - وقال الجنرال ولسلي في ١٩ اغسطس سنة ١٨٨٢ ان حكومة المملكة قد ارسلت جيشا الى مصر بقصد وحيد وهو توطيد سلطة الخديوي

A Son Altesse ABBAS PACHA, Khédive d'Égypte

Veux-tu du peuple être l'ami,
L'ami qui soulage et console?
Chasse son cruel ennemi
Qui, depuis dix ans, le désole.
Courage, Abbas! Marche en avant
Aux cris de : « Vive le Sultan! »

L'Egypte attend sa délivrance
De ta bravoure et ta valeur.
Mets en Allah ta confiance;
Sois juste, et tu seras vainqueur.
Tu verras loin de notre terre
Les sauterelles d'Angleterre.

Les enfants du Nil, ce jour-là
Pousseront ce cri d'allégresse
« Vive Abbas, le béni d'Allah
Qui nous sauva de la détresse
Et nous rendit la liberté,
Le bonheur, la prospérité. »

Tirage justifié 15000 exemp.





LA FERMETÉ D'ABBAS

L'explication de notre dessin n° 1 se trouve dans une lettre du Caire adressée au Cheikh Abou Naddara et publiée en première page par Le Siècle, *le grand journal politique français qui, depuis des années, plaide vaillamment la sainte cause de l'Egypte. Voici la partie la plus importante de cette lettre.*

Veux-tu, ô cheikh, une preuve du caractère fier et digne d'Abbas et de sa sympathie pour la France, la puissance amie de notre souverain national? La voici : les Anglais, auteurs de la plupart des dépêches égyptiennes, ne l'ont pas publiée, car elle offense leur orgueil.

Je jure par le Tout-Puissant que mes lèvres ne profèrent que la vérité, et que j'ai été témoin de cette scène qui m'a réjoui le cœur.

Le khédive attendait au palais de Couba le ministre de France en audience particulière.

A la station de Lemann, le représentant de la puissance amie rencontra sir Evelyn Baring qui prit place dans le premier wagon, et le ministre français, modestement, prit place dans le second. A Couba, où le palais vice-royal est situé, sir Evelyn Baring entre tout droit et se dirige vers la salle khédiviale. Un officier égyptien l'arrêta en lui disant qu'il fallait attendre l'ordre de Son Altesse. Paroles arrogantes de la part du représentant de la reine ; opposition énergique de la part de l'officier. Le khédive, informé, sort et dit à sir Evelyn Baring :

« Si vous avez des communications à me faire, venez me voir au palais d'Abdin, où je reçois les fonctionnaires de l'Etat. Ici, je ne reçois que des visites amicales. »

Il dit, et, tournant le dos à l'Anglais interloqué : Faites entrer le ministre de France ! » ajouta-t-il.

Tu peux aisément t'imaginer, cheikh, l'allégresse de la population du Caire en apprenant cet incident.

Encore une nouvelle importante. Abbas-Pacha veut déloger les Anglais de la citadelle et y installer les ministères et autres administrations d'Etat.

Qu'Allah te bénisse, ô cheikh, te conserve et ne te prive jamais de la haute protection du Commandeur des croyants. Amen.

AHMED-EL-F...I

P.-S. — Notre bien-aimé khédive attend l'ouverture du Conseil législatif égyptien, où il prononcera un discours, pour faire ensuite son voyage à Constantinople, afin de déposer ses hommages aux pieds du trône Impérial, et recevoir des nobles mains du Commandeur des fidèles le firman de son investiture comme vice-roi et de son élévation au titre de vizir. Inutile de te dire, ô vénérable cheikh, que les Anglais feront tout leur possible pour l'empêcher d'accomplir cette formalité traditionnelle qui, selon nous, est un devoir qu'il doit remplir s'il veut s'attirer l'amour du peuple égyptien.

LA RAGE DES ANGLAIS

Les dépêches d'Egypte parues dans la presse européenne nous ont inspiré le sujet de notre dessin n° 2 et de la scène qui suit :

Albion : Oh! lord! Qu'avez-vous, mes chers enfants? La rage britannique étincelle dans vos yeux bleus. Le nouveau khédive vous fait-il des misères?

Baring : Oh! yes. Il m'a houmilié devant le ministre de France, au palais de Couba. Abbas est tout à fait *frenchman*. Il est fier de la Grande Croix de la Légion d'Honneur que Mister Carnot lui a octroyée.

Albion : Nous avons eu tort de nous réjouir de la mort de Tewfik. Le cher homme faisait tout ce que nous voulions. Et toi, Grenfell, as-tu aussi à te plaindre du jeune Abbas?

Grenfell : Amèrement, ma mère. Un examen devant avoir lieu à l'Ecole Militaire, j'ai envoyé un aide de camp en aviser le khédive, et je l'ai chargé d'exprimer à Son Altesse le vif désir de la voir y assister, sa présence devant donner une grande solennité à la cérémonie. Eh bien! le croirais-tu? Abbas a répondu que si j'avais des communications à lui faire, j'avais à les faire en personne et non pas par un aide de camp.

Albion : Goddem! Ce jeune homme veut donc jouer le maître chez nous. J'espère que tu n'es pas allé faire des excuses?

Baring : Oui, et c'est moi qui lui ai donné le sage conseil de le faire.

Grenfell : Et je me suis exécuté la rage au cœur. J'ai déclaré à Abbas que mon aide de camp avait mal compris la communication; qu'il devait pressentir les désirs de Son Altesse d'assister ou de ne pas assister à une cérémonie à laquelle je me réservais l'honneur de l'inviter. Le khédive m'a dit, d'un ton glacial, qu'il n'avait jamais compris la chose autrement, c'est-à-dire que mon aide de camp avait mal compris les instructions reçues et qu'il ne pouvait avoir été chargé de faire une communication d'une forme insolite, etc., etc.

Baring : C'est ce maudit accord franco-turc qui lui inspire ce courage.

Grenfell : Mais, j'ai eu une autre humiliation.

Albion : Mais où est-il, ce khédive? Montrez-le moi, je l'étoufferai en le serrant contre mon cœur.

Grenfell : Tu sais, ma mère, que le titulaire du ministère de la guerre est un indigène, Chawky Pacha. Le sous-secrétaire d'Etat, c'est moi, qui, suivant les manières de procéder adoptées par nous, fais tout, en repoussant au second plan le ministre égyptien. Je suis donc allé faire au khédive des propositions concernant le département de la guerre.

Albion : Je parie qu'il t'a dit que ces propositions étant de celles qui se discutent en conseil des ministres, il t'ordonnait de les remettre au ministre de la guerre pour examiner la suite à y donner.

Grenfell : Il l'a dit. Et maintenant, que nous reste-t-il à faire?

Baring (*exaspéré*) : Oh! yes! Que nous reste-t-il à faire?

Le Fellah (*apparaît soudain, une grande corde à la main*) : Il ne vous reste qu'à vous pendre. Voici une corde de ma fabrication.

Ces trois graves incidents, connus du public, sont, comme on peut le croire, vivement commentés.

Sans vouloir s'illusionner sur l'avenir, il est permis d'enregistrer avec un vif plaisir ces trois incidents, qui marquent certainement un état d'esprit du jeune Khédive dont se réjouissent tous les amis de l'Egypte en général et Abou Naddara en particulier.

L'ÉGOISME DE LORD SALISBURY

Le grand vizir de la Sultane des Indes n'a pas prononcé un discours étendu sur la question d'Egypte; mais les quelques mots qu'il en a dits à la Chambre des Lords sont plus significatifs qu'une longue conférence. Sa Seigneurie a affirmé la volonté de son gouvernement « de ne jamais abandonner l'Egypte. » Lord Salisbury ne s'inquiète pas si cette déclaration est d'accord avec les engagements pris par M. Gladstone, et réitérés par lui-même; il est bien décidé à ne tenir ni la parole du Foreign-Office ni sa propre parole. Il n'a pas en vue, pour le moment, l'honneur de la diplomatie britannique, mais seulement la nécessité de flatter, à l'approche des élections, le chauvinisme des électeurs. Ce n'est point, si l'on veut, de grande et glorieuse politique, mais c'est de la politique pratique et personnelle, qui vise aux profits immédiats.

Dieu merci, que les projets politiques *du Great old Man*, que le correspondant niçois du *Siècle* nous communique, nous consolent et nous donnentde l'espoir.

« Sur la question d'Egypte, M. Gladstone n'a pas changé d'avis. Il veut l'évacuation par les troupes anglaises. Quand et comment? Il s'en remet, pour le décider, aux négociations qui ne pourront manquer d'avoir lieu. »

EN ÉGYPTE

Ouverture du Conseil Législatif

Le khédive a ouvert, le dimanche 31 janvier, le Conseil Législatif.